[87] فقدح هؤلاء في هذه الاحاديث... مردود بما نص عليه أئمتهم من قطعية صدور الصحيحين... وانهما أصح الكتب بعد القرآن... والاجماع على صحة ما روي فيهما... هذا الرد عليهم هو من باب الالزام. ومن ذلك الزامهم بما يروونه في حق بعض الاشخاص من علمائهم وعرفائهم أو في شأن بعض كتبهم في الحديث أو غيره... من الكرامات... فقد ذكروا في فضل " عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي " نزول قلنسوة من السماء إليه... وفي حق الثعلبي قال القشيري: رأيت رب العزة في المنام وهو يخاطبني وأخاطبه، فكان في أثناء ذلك أن قال الرب: أقبل الرجل الصالح. فالتفت فإذا الثعلبي مقبل. وهكذا غير ما ذكرنا من الكرامات.. التي لا يجوز الاعتقاد بها قطعا، الا أن التمسك بها جائز لالزام الخصم بها في البحوث العلمية.. وهذا باب واسع نكتفي منه بهذا المقدار. الباب الرابع بحوث وتحقيقات في كتاب العبقات ومن يدرس كتاب " عبقات الانوار " يجد فيه الى جانب " اثبات امامة الائمة الاطهار " والرد على اشكالات المخالفين على أدلة الامامية في باب الامامة.. بحوثا وتحقيقات علمية قيمة، بحيث لو أخرج كل واحد منها لكان كتابا لطيفا في موضوعه. في هذا الكتاب بحوث علمية من أصول العقائد، والتفسير، والحديث، _____